بالرجل الكريم الاب ولا مخلص من دعوى تقدير الضمير او كون
ال نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير يربطها بالموصوف
كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه ونيابة
ال عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين وهو ظاهر
مذهب سيبويه لقوله ضرب زيد الظهر والبطن فيمن رفع
اذ المعنى ظهره وبطنه ولم يقل الظهر والبطن منه كما يقول
اكثر البصريين ومن حجتهم قول طرفة بن العبد ٥ ٥ ٥
قطاب الجيب منها رقيقة ٥ بجس الندامى بضة المتجرد
فجمع بين ال والضمير قد لعلى ابو الفا ليست عوضا عنه والجواب
ان ال هنا لمجرد التعريف مثلها في الرجل لا للتعريف
والتعويض مثلها في فان الجنة هي المأوى فان الها في
وجهه لمجرد التانيث كما في مسالة لا للتانيث والتعويض
مثلها في عدة وايضا فقد يجتمع العوض والمعوض
منه في الضرورة كقوله ٥ ٥ ٥
يا اللهما يا اللهما وقوله ٥ ٥ ٥
هما نفثا في فيّ من فمويهما ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
والرحيب الواسع والقطاب مجتمع الجيب ومنه قطب
ما بين عينيه اذا جمع ومنه جاؤوا قاطبة اي جميعا يقول
ان عنقها واسع بدليل الندامى موضع جسها والبضة
البيضاء الرخصة والمتجرد بفتح الراء الجسد تنبيه
نيابة ال عن الضمير في نحو حسن الوجه من حيث هو ضمير
لا من حيث هو مضاف اليه وربما فهم من كلام الثاني
وقد استحسن ذلك الزمخشري حتى جوز نيابتها عن

المضاف

126

المضاف اليه المظهر فقال في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان
المراد اسماء المسميات ولا اعلم احدا قال بهذا قبله والمشهور
في الاية الكريمة قولان احدهما ان الاصل مسميات الاسما
ثم حذف المضاف وعاد الضمير من ثم عرضهم عليه كما
عاد الضمير على المضاف المحذوف في او كظلمات في بحر لجي
يغشاه الاصل او كذي ظلمات يغشاه الثاني ان الاسما
يراد بها المسميات المسالة الرابعة انه اخبر عن اسم
ان بعد لو بالمفرد وقد مضى ذلك مشروحا ٥ ٥
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
قوله لكنها خلة موقع لكن وما بعدها مما قبلها كموقعها في
قولك لو كان عالما لاكرمته لكنه ليس بعالم ولا صالح فان
ما بعدها تؤكيد لما قبلها مع زيادة عليه وقوله قد سيط
جملة في موضع الرفع صفة لخلة ولولا هي لم تحصل الفايدة
ونظيرها الجملة التي بعد قوم من قوله تعالى بل انتم قوم
تجهلون بل انتم قوم عادون او علم بذلك ان الفايدة كما تحصل
من الخبر كذلك تحصل من صفته وذلك يشكل على ابي علي
في مسالة وذلك انه حكي عن ابي الحسن انه امتنع من اجازة
احق الناس بمال ابيه ابنه لانه ليس في الخبر الا ما في المبتدا
ثم قال فان قلت احق الناس بمال ابيه ابنه البار به او النافع
له او نحو ذلك كانت المسالة على سدادها ايضا لان الخبر
نفسه غير مفيد ولا ينفعه مجيء الصفة من بعده لان وضع
الخبر على تناول الفايدة منه لا من غيره حكى عنه ذلك
عبد المنعم الاسكندري في كتاب التحفة ونظير تصحيح

Copyright © King Saud University